

تكامل وسائل الاتصال و دوره فى نشر رسالة المسجد النبوي

د. معتصم بخيت أحمد الأمين
كلية الإتصال الجماهيري - جامعة أم القيوين

مقدمة:

يلعب المسجد دوراً هاماً في رسم ملامح العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم ، فالجانب العام في حياة المسلم والتي يتعرض فيها الفرد الي الانضواء تحت قواعد الجماعة والتزامه بأدابها بما يمثل تعرضه للجانب العام من المجتمع .

و لعل المسجد النبوي يقوم بالدور الأكبر في الدعوة إلى الإسلام و تفصيل منهج المسلمين في الأحكام و المعاملات ، و ذلك لما يتمتع به من مكانة في نفوس المسلمين على اختلاف مشاربهم ولغاتهم .

وفي سبيل نشر رسالة المسجد النبوي برزت الحاجة الى مواكبة التطورات التي تشهدها وسائل الإتصال و تقنياته ، شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في وسائل الاتصال و تقنيات الاتصال المرتبطة بها ، بدءاً بالتحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي ، وصولاً إلى التطبيقات الذكية التي تحمل أحدث هذه التقنيات لنقل و تبادل المعلومات و الأخبار .

وبما أن لكل وسيلة مميزات نوعية ، فقد لزم الإستفادة من تكامل وسائل الإتصال المختلفة و توظيفها لتحقيق الفاعلية المنشودة لرسالة المسجد النبوي .

أهداف البحث:

1. مواكبة التطور المتلاحق لأنظمة و تقنيات الإتصال المختلفة.
2. التوظيف المتكامل لوسائل الاتصال بشقيها التقليدي والتقني ، و المزج بين إمكانيات كل جانب في جذب المتلقين.

3. الإستفادة من الساعات العالية في التخزين و التوثيق ، و التي تميز هذه التقنيات و ما يتصل بها من وسائل .

منهج الدراسة:

تستفيد هذه الدراسة من المنهج الوصفي ، بعرض و تفسير البيانات و المعلومات المتعلقة بوسائل الإتصال المستخدمة لنشر رسالة المسجد النبوي .

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على الملاحظة و المقابلة مع بعض الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام و وسائل الاتصال الرقمي ، كما اطلع الباحث على بعض المواقع الإلكترونية التي تحتوي قدراً كبيراً من البيانات المتعلقة بموضوع البحث، فضلاً عن التجربة الشخصية للباحث¹.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ، حيث تم الاستفادة منها في صياغة موضوع البحث، و الأطر المنهجية ، وقد حاول الباحث تناول البحث ما أغفله تلك الدراسات .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

إسهامات المسجد النبوي في مواجهة الانحرافات الفكرية و الخلقية، حسن ضامري ، جامعة أم القرى ١٤٣٦_١٤٢٧

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي يؤديه المسجد النبوي في مواجهة الانحرافات الفكرية .

اهم النتائج: تميز المسجد النبوي و فاعلية رسالته في المجتمع. دور المسجد النبوي في تعميق مبدأ القدوة الحسنة.

الدراسة الثانية:

دراسة: (أ.د. محمد بن أحمد الصالح ، 2009)، أثر المسجد في تحقيق الأمن الفكري و الإنتماء الوطني، ورقة عمل ، الملتقى العلمي الأول للأئمة و الخطباء ، جامعة طيبة ، ٢٠٠٩م.

1-عمل الباحث بالعديد من المؤسسات الإعلامية في السودان منذ التخرج و حتى 2012م

الدور التربوي المسجد غرس القيم و الأخلاق دور المسجد في تحقيق الأمن الفكري و الإنتماء الوطني.

الدراسة الثالثة:

دراسة د. اسماعيل رضوان الإعلام النبوي و دوره فى خدمة الدعوة الإسلامية ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، جامعة غزة ٢٠٠٥م.هدفت إلى بيان دور الإعلام النبوي في نشر الدعوة الإسلامية اتبع المنهج الاستقرائي.

محتويات البحث:

المسجد النبوي : النشأة و التأسيس و خصوصية رسالته

المسجد و مكائته في المجتمع²

للمساجد في تاريخ الدعوة الإسلامية شأن عظيم؛ فهي «بيوت الله - عز وجل - « يُعْبَدُ فِيهَا وَحْدَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَهُوَ الْقَائِلُ: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (الجن:18). وهو القائل: «فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ لِيُذَكَّرَ فِيهَا مِنْهُمْ يُسَبِّحُونَ لَهُ فِيهَا بِاللُّغُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَبِزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (النور: 36، 37، 38).

والمساجد محلُّ راحة المسلمين النفسيَّة، فيه تطمئن قلوبهم، وترتاح نفوسهم، وتتزكى نياتهم، وتترقى روحانيتهم، وتعلو همهم، وتتقوى عزيمتهم، وتتسامى إرادتهم للعلم والعمل؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لبلال - رضي الله عنه - عندما يحين وقت الصلاة: «أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ!» والمساجد محلُّ تلاوة القرآن وتدبر أحكام

2- دراسات إسلامية ، المساجد . . دورها في الإسلام ماضياً وحاضراً أسامة نور القاسمي ، الباحث في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دلهي.

السنة والقيادة والقضاء والتشاور والعلم والتعلم والتخطيط لكل ما يهم الإسلام والمسلمين .

والإنسان فيها ضيف كريم على رب العزة والجلال، يكرمه بالتوبة والمغفرة، وينزل عليه سحائب رحمته وجزيل ثوابه وفيض نعمائه، ويشمله بكل ما يسعد دنياه ويعمر آخرته.

ولكن كثيرًا من الناس في هذا العصر يحاولون الترويج لفكرة أن المؤسسات العلمية، مثل الجامعات والمدارس والمعاهد قد قَلَصَتْ من دور المساجد؛ لأنها قد اضطلعت بدورها، فأصبحت رسالة المسجد قاصرةً فقط على أداء الصلوات الخمس، والحق أن هذه الفكرة خاطئة. فالمسجد أمرها عظيم وتاريخ الدعوة الإسلامية ممتدّ بإذن الله إلى يوم القيامة، والمسجد سيظل كما كان معقد أرواح المسلمين، ومرجعهم في كل خير .

إن النبي صلى الله عليه وسلم حينما هاجر من مكة إلى المدينة المنورة كان أول عمل قام به هو بناء المسجد الذي أثنى الله - عز وجل - عليه بقوله: «لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ» (التوبة: 108)، إشارة إلى مسجد قباء الذي كان أول مسجد في الإسلام، وله مكانة تاريخية ظلت وستظل ماثلة في ذاكرة المسلمين عالقة بقلوبهم، تزودهم بعاطفة عملية إيمانية جيّاشة.

ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي عندما استقر بالمدينة المنورة. وإنما بناه؛ ليكون جامعة تُجسّد الأخوة والمساواة والحب والتعاون والوئام بين المهاجرين والأنصار، وليكون مكاناً مُقدّساً لتعليم الدين الحنيف والأخلاق الفاضلة الإسلامية؛ وليكون محلاً للعبادة من صلاة وتلاوة للقرآن الكريم وتعليمه ولسماع العظات الغالية من الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يُوحى.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل فيه الوفود التي تفتد إلى مدينة الرسول لتتلمذ شرائع وأحكام الإسلام وتتفقه في دين الله، وأيضاً كانت تُعقد فيه مجالس الشورى بين الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكانت تُرسم فيه خطط الدولة الإسلامية وسياستها، وكانت تُعقد ألوية الجهاد لقيادة الجيوش بالإضافة إلى أنه كان مقرّاً للقضاء ومواساة الفقراء وإطعام الغريب، وتنفذ نوبي

الحاجة، وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصدر التوجيهات إلى أصحابه فيما يهم من أمر الإسلام والمسلمين.

ولقد ظلت المساجد الإسلامية تؤدي دورها الذي ذكرنا بعضه قرناً طويلاً، مثل ذلك الجامع الأزهر ومسجد عمرو بن العاص بمصر، وجامع الزيتونة بتونس، والقرويين بالمغرب، وقبل كل ذلك المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة، وهناك مساجد كثيرة لا حصر لها في جميع الدول الإسلامية وغير الإسلامية تؤدي دوراً هاماً في حياة المسلمين وتزعي جميع مصالحهم وتقوم بشؤونهم خير قيام.

وكان المسلمون حينما تنزل بهم نازلة أو تقع عليهم نكبة يسارعون إلى المساجد فيجدون فيها الروحانية العظيمة التي كانت تدفعهم إلى النضال والثبات؛ فقد يكون قد اعتلى منبر الجامع شيخ من شيوخهم كان يؤكد وحدة الأمة وتماسكها فحققوا ما يريدون.

وإنه اليوم مثل الأمس من الواجب على المسلمين جميعاً أن يهتموا بالمساجد وبدورها وأن يساهموا في عمارتها؛ لأن عمارتها من أشرف الأعمال، فهي مهمة الأتقياء والصلحاء في كل زمان بل الأنبياء، يقول رب العزة: «وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» (البقرة/125). ويقول: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ» (التوبة/18). وعمارَةُ المساجد لا تقتصر على بنائها وإنما يتصل بذلك تنظيفها والاهتمام بإزالة القاذورات وإخراج الأذى منها؛ فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من أخرج أذىً من المسجد، بنى الله له بيتاً في الجنة».

ومن المفيد بأن تلحق بالمسجد مرافق إسلامية تربية وثقافية واجتماعية ويلحق به مكتبة عامة وقاعة محاضرات واجتماعات ومراكز إرشاد ومدارس لتحفيظ القرآن وأمكنة لضيافة الغرباء وإيواء من لا ملجأ له قد ورد القرية أو المدينة لا يعرفه فيها أحد ولا يعرف هو أحداً فيها.

إن المساجد منارات علم وثقافة وعبادة وإدارة عامة لكل شؤون الحياة الممكنة فيها، فالواجب تهيئتها أحسن التهيئة وإعدادها أعظم الإعداد؛ حتى تكون في استقبال المسلمين في جميع مراحل

الحياة. وكل هذا يُؤلف بين المسلمين ويُقوّي ارتباطهم بالمسجد، ويجعل قلوبهم متعلقةً به؛ حتى يكونوا من السبعة الذين يظلمهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله.

وبذلك كله فالمساجد ظلّ لها دورها الكبير وسيظلّ في تخريج المسلمين على ما يريد الله تعالى ورسوله من الفضائل والمزايا التي تميزهم عن غيرهم من أمم الأرض في المظهر والمخبر. والحاجةُ ماسة أن يتعلّق المسلمون اليوم بالمساجد كما تعلق به سلفهم؛ فلن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

يعتبر المسجد النبوي أو الحرم النبوي أو مسجد النبي أحد أكبر المساجد في العالم وثاني أقدس موقع في الإسلام (بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة)، وهو المسجد الذي بناه النبي محمد في المدينة المنورة بعد هجرته سنة 1 هـ الموافق 622 بجانب بيته بعد بناء مسجد قباء. مرّ المسجد بعدة توسعات عبر التاريخ، مروراً بعهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية فالعباسية والعثمانية، وأخيراً في عهد الدولة السعودية حيث تمت أكبر توسعة له عام 1994. ويعتبر المسجد النبوي أول مكان في شبه الجزيرة العربية يتم فيه الإضاءة عن طريق استخدام المصابيح الكهربائية عام 1327 هـ الموافق 1909. (ويكيبيديا، 2018)

بعد التوسعة التي قام بها عمر بن عبد العزيز عام 91 هـ أُدخِل فيه حجرة عائشة (والمعروفة حالياً بـ "الحجرة النبوية الشريفة"، والتي تقع في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد) والمدفون فيها النبي محمد وأبو بكر وعمر بن الخطاب، وبُنيت عليها القبة الخضراء التي تُعد من أبرز معالم المسجد النبوي. كان للمسجد دور كبير في الحياة السياسية والاجتماعية، فكان بمثابة مركز اجتماعي، ومحكمة، ومدرسة دينية. ويقع المسجد في وسط المدينة المنورة، ويحيط به العديد من الفنادق والأسواق القديمة القريبة. وكثير من الناس الذين يؤدون فريضة الحج أو العمرة يقومون بزيارته، وزيارة قبر النبي محمد للسلام عليه لحديث «من زار قبري وجبت له شفاعتي»

في عهد النبي محمد (ص)

كان المسلمون الأوائل من الأنصار قبل الهجرة النبوية يجتمعون ويصلّون في موضع في وسط المدينة المنورة (واسمها يومئذٍ "يثرب")، حيث كان مصعب بن عمير (المبعوث من النبي محمد في مكة) يصلّي بهم ويعلمهم القرآن أيضاً، ومن قبله كان أسعد بن زرارة يصلّي بهم، [وكانت الأرض

التي يصلون عليها عبارة عن مرباد (موقف الإبل ومحبسها) لغلامين يتيمين هما سهل وسهيل ابنا عمرو وكانا في حجر أسعد بن زرارة].

وفي الهجرة النبوية، عندما قدم النبي محمد المدينة المنورة، بركت ناقته في ذلك الموضع الذي كان الأنصار يصلون فيه، وقال: «هذا المنزل إن شاء الله»، فدعا الغلامين فساومهما بالمريد ليتخذه مسجداً، فقالا: «بل نهيه لك يا رسول الله»، فأبى أن يقبله هبة حتى ابتاعه منهما، ودفع ثمنها أبو بكر. [فأسس النبي محمد المسجد في شهر ربيع الأول سنة 1 هـ الموافق 622، وكان طوله يومئذ ما يقارب 35 متراً، وعرضه 30 متر، فتكون مساحته 1050 متراً مربعاً،

في عهد عمر بن الخطاب:

في عام 17 هـ وبسبب كثرة عدد المسلمين نتيجة للفتوحات الإسلامية واتساع رقعة الدولة الإسلامية، قام الخليفة عمر بن الخطاب بتوسعة المسجد النبوي، وكانت أول توسعة للمسجد النبوي منذ بنائه وتوسعته في عهد النبي محمد، حيث أن أبا بكر الصديق لم يضيف على مساحة المسجد شيئاً، فقد انشغل أبو بكر بالأحداث التي نتجت عن وفاة الرسول، غير أنه جدد الأعمدة النخيلية التي نخرت. فلما تولى عمر أمر الخلافة قال: «إني أريد أن أزيد في المسجد، ولولا أنني سمعت رسول الله [Mohamed peace be upon him.svg](https://www.svgrepo.com/svg/111111/Mohamed-peace-be-upon-him) يقول: "ينبغي أن يُزاد المسجد" ما زدتُ فيه شيئاً.» وكان عمر قد بنى رحبة خارج المسجد سُميت بـ "البطيحاء"، وقال: «من أراد أن يغلط أو يرفع صوتاً أو ينشد شعراً فليخرج إليه»، [25] وكان قد بناه في الجهة الشرقية مما يلي المؤخرة، وقد دخلت في المسجد أثناء التوسعة بعد عمر. . (ويكيبيديا، 2018)

في عهد عثمان بن عفان:

فقام الخليفة الراشد عثمان بن عفان بتوسعة المسجد النبوي في شهر ربيع الأول سنة 29 هـ الموافق 649، وانتهى منه في أول شهر محرم سنة 30 هـ، فكان عمله 10 أشهر. وأما مقدار الزيادة، فقد كانت في الجهة الجنوبية 5 أمتار وهو منتهى الزيادات من هذه الجهة حتى الآن، وفي الجهة الغربية زاد 5 أمتار أخرى وهو الأسطوانة الثامنة من المنبر، وزاد من الجهة الشمالية 5 أمتار أيضاً. وبناء من الحجارة المنقوشة والجص، وجعل أعمدته من الحجارة المنقوشة، وعُطي سقفه بخشب الساج، وبنى مقصورة من لبن يصلي فيها للناس خوفاً من الذي أصاب عمر، وجعل

للمسجد 6 أبواب على ما كان على عهد عمر. وكان عثمان يباشر عمل البناء ويشرف عليه بنفسه

في العهد السعودي:

في عهد الدولة السعودية الحديثة، بداية من الملك عبد العزيز آل سعود كان يقوم بالإمامة علماء من أهل البلاد أو من المجاورين بالحرمين من غير أهلها حيث كان اختيار الأئمة يتم بتزكية علماء الدولة للإمام. وقد أسس الملك عبد العزيز إدارة خاصة بالمسجد النبوي عام 1977، تحت اسم "إدارة الحرمین الشريفین"، ثم في عام 1986، عدّل الاسم إلى "الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي". ومن أبرز المهام الموكلة لهذه الإدارة تعيين الأئمة ووضع الشروط المناسبة لذلك وتنظيم أمر الصلاة، وعمل جدول خاص لكل إمام، والفريضة التي يصلّيها، وعمل جدول خاص بالخطابة أيضاً، ويتم هذا الأمر بالتنسيق، على أن يكون لكل إمام بديل احتياط. ومعظم الأئمة في العهد السعودي كانوا يعملون في القضاء، وكان أول من تولى الإمامة في العهد السعودي بالمسجد النبوي هو الشيخ الحميد بردعان. وكان العديد ممن قاموا بإمامة الحرمین في بداية العهد السعودي من خارج البلاد السعودية، فمن مصر كان الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة وكان إمام وخطيب المسجد النبوي بالمدينة. (ويكيبيديا، 2018).

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي" الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين آثمة عند منبري فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر."

ومما ورد في أساس منبره صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان يستند إلى جذع نخلة أثناء خطبته إذا طال به الوقت. كما جاء في الحديث عن أبي بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب قام فأطال القيام، فكان يشق عليه قيامه، فأتى بجذع نخلة، فحفر له وأقيم إلى جنبه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب، وطال القيام استند إليه فاتكأ عليه، فبصر به رجل كان ورد المدينة، فقال لمن يليه من الناس: لو أعلم أن محمداً يحمدني في شيء يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه، فإن شاء جلس ما شاء، وإن شاء قام. فبلغ ذلك النبي صلى

الله عليه وسلم فقال: "أتوني به" فأتي به فأمره أن يصنع له هذه المراقي، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة. فلما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع، وعمد إلى الذي صنعه له، جزع الجذع فحن كما تحن الناقة حين فارقه النبي صلى الله عليه وسلم فسمع بريدة عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع الجذع رجع إليه فوضع يده عليه وقال: "اختر أن أغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت، وإن شئت فأغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها، فيحسن نبتك، وتثمر، فيأكل أولياء الله من ثمرتك فعلت."

فزعم أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "نعم فعلت". مرتين. فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أحب أن أغرسه في الجنة."

وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يُسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: "ابنو لي منبراً" فبنوا له منبراً له عتبتان، فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أنس: وأنا في المسجد، فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت.

فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله، الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه، لمكانه من الله عز وجل، فأنتم أحق أن تشناقوا إلى لقاءه.!

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على جذع، فأتاه رجل رومي فقال: "اصنع لي منبراً أخطب عليه."

فصنع له منبره هذا الذي ترون، فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها، فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضمه إليه فسكت، فأمر به أن يدفن ويحفر له.

قال ابن النجار: طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم -أي ارتفاعه- ذراعان وشبر وثلاثة أصابع، وعرضه ذراع راجح، وطول صدره -أي ارتفاع مسنده- وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم ذراع، وطول رمانتيه اللتين كان يمسكهما بيديه الكريمتين إذا جلس، شبر وإصبعان.

وروى يحيى عن ابن أبي الزناد: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس، ويضع رجله على الدرجة الثانية، فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه قام على الدرجة الثانية، ووضع رجله

على الدرجة السفلى، فلما ولي عمر رضي الله عنه، قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض إذا قعد، فلما ولي عثمان رضي الله عنه، فعل ذلك ست سنين من خلافته، ثم علا إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عثمان رضي الله عنه أول من كسا المنبر قُبْطِيَّة (الثوب الرقيق الأبيض من ثياب مصر).

وقد تعددت درجات المنبر فيما بعد، كما تعددت صناعته، فكان يصنع أحياناً من الخشب أو من المرمر، أو من الرخام.

مفهوم الإتصال أنواعه و عناصره و مستوياته

تعريف الاتصال :

(الاتصال) (communication)

عملية إنشاء المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز. ويحدث الاتصال عندما يقوم الشخص بإرسال أو استقبال المعلومات والأفكار والمشاعر مع الآخرين. وهذا الأمر لا يشمل اللغة المنطوقة أو المكتوبة فحسب، ولكنه يشمل كذلك لغة الجسد، وأسلوب الشخص في طريقة تعبيره للآخرين.

إن تبادل المعلومات ولغة الجسد وإبداء المشاعر يجعل البشر - عند اتصالهم - ينخرطون في جملة من الأنشطة :

1- نشاط المخ حيث يتعين على المتحدث أو المعبر عن نفسه أن يتذكر ماذا قال له الشخص الآخر أو عبر له عنه،

2- نشاط نفسي إذ يتعين على كل متصل أن يفهم معاني الكلمات أو الإيماءات وفهم نفسه ونفسيات الآخرين،

3- نشاط اجتماعي حيث إن مجرد تبادل المعلومات يحدث في بيئة اجتماعية،

4- نشاط ثقافي لأن هناك لغة تستعمل في تبادل المعلومات، واللغة عنصر مهم من عناصر الثقافة.

وتبدأ عملية الاتصال حينما يقرر شخص ما أن يستخدم رمزاً لغوياً (كلمة أو إيماءة أو إشارة أو أي شيء يعطى تفسيراً من أصحاب هذه اللغة) لإثارة معانٍ معينة لدى شخص أو أشخاص آخرين. ونقصد بالمعاني أي استجابات داخلية خاصة بالشخص من صور ذهنية أو تفسيرات أو مشاعر أو مفاهيم كالتى تثيرها فينا الكلمات التى نعرف دلالاتها. وتكتمل عملية الاتصال حينما تتوافق تلك الاستجابات الداخلية للمعاني الموجودة لدى مستقبل (الرسالة) إلى حد ما مع الذى قام بالاتصال (منشئ الرسالة).

ولعلنا بهذا الشرح قد وصلنا إلى بداية التعرف على مكونات الاتصال، التى يعرضها القسم التالى .

عناصر عملية الإتصال:

من الأمور المهمة لفهم الاتصال أنه عملية مستمرة، فالناس لا يفكرون فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد انتهائه فحسب، بل إنهم يفكرون حال القيام بالاتصال كذلك. فهناك الكلمات والملابس والبيئة (المكان والجو النفسي) الذى يتم فيه الاتصال، وهذه مهمة بالنسبة للمرسل والمستقبل. كما أن عملية الاتصال تتطور وتتغير بشكل لا يمكن أن تتوقع معه ما سيحدث في الخطوة التالية. فالإتصال إذن عملية ديناميكية (نشطة ومتحركة) حتى وإن كانت مجرد قراءة في صحيفة أو استماع إلى المذيع أو مشاهدة للتلفاز. كل حالة اتصال - مهما كانت فريدة - لا بد أن تشمل على العناصر الآتية:

1) المرسل (Sender) :

هو منشئ الرسالة، قد يكون شخصاً واحداً أو أكثر ممن يقوم بهذا الأمر في الوقت نفسه، كما أن المرسل قد يتحول إلى مستقبل والعكس كما يحصل في حالة التقاء الطالب مع الأستاذ. قد يبدأ الأستاذ بإرسال رسالة كإلقاء السلام على الطالب ولكن سرعان ما يتحول الطالب إلى مرسل فيرد على الرسالة لفظياً أو بإشارة منه. (و بهذا يقوم المرسل بنقطة أربع أدوار في عملية الاتصال: يقرر المعنى الذى يريد إيصاله إلى الطرف الآخر، ويرمز المعنى في رسالة (يضع في كلمات أو إشارات تسمى رموزاً)، ويرسل الرسالة، ويتصور ويتفاعل مع استجابة المستقبل لهذه الرسالة).

وبطبيعة الحال فإن القائمين بالاتصال يوظفون مهاراتهم الاتصالية ومعرفتهم ومواقفهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية التي تميزهم عن غيرهم. ولهذا تختلف قدرات كل متصل في استخدام الرموز (اللغة اللفظية وغير اللفظية) عن المتصلين الآخرين.

الترميز (Encoding) : حينما يقرر المرسل ما يريد من رسالته كمجرد نقل خبر أو أمر، أو إبراز تأثيره بهذا الخبر أو نحو ذلك فإن عليه أن يضع المعنى المراد في شكل رموز (فيترجم المعنى بكلمات وأفكار وآراء وأصوات وتعبيرات جسدية) تؤلف جميعها الرسالة التي يرسلها إلى الطرف الآخر.

2) الرسالة (Message) :

الرسالة هي: مجموع الكلمات والقواعد اللغوية والأفكار، والشكل الظاهر للمتصل، وحركات الجسم والصوت، وجوانب الشخصية التي تبرز للطرف الآخر، كما أنها تشمل الانطباع والذي يعطيه الإنسان عن نفسه (واثق، خائف، متردد، ... الخ) وأسلوبه في التعبير .

وتشكل الرسالة في مجملها دافعاً يرسل للطرف الآخر ليستثير عنده استجابة معينة بناءً على طبيعة الرسالة وكيفية استقبالها. وتتشكل الرسالة أيضاً بطبيعة التشويش الذي يحصل لها والبيئة التي تتم فيها. فإذا قال الأب لابنه: اذهب إلى حيث تريد وهو مقطّب الجبين فإن الرسالة لا تعني بالضرورة الموافقة على الذهاب، ولكنها ربما تعني التهديد أو عدم الرضا عن الذهاب، وهكذا.

وبالمناسبة فإن كل رسالة فريدة في ذاتها. فالرسالة الواحدة إذا ما أعيد إرسالها مرة أخرى أو مرات فإنها ستتغير في كل مرة لأنه لا يمكن لأي رسالة أن يعاد إرسالها أو استقبالها بطريقة متطابقة على الإطلاق.

3) الوسيلة:

الوسيلة هي الطريق الذي تمر من خلاله الرسالة بين المرسل والمستقبل. والقنوات الطبيعية لنقل الرسائل هي موجات الضوء والصوت التي تمكننا من رؤية الآخرين وسماعهم. ولكن هناك وسائل عدة يستخدمها الناس في نقل رسائلهم كالكتب والصحف والمجلات والأفلام والبرق الإذاعي والتلفازي والأشرطة السمعية والبصرية والصور والهواتف والحواسيب الآلية وغيرها.

ويمكننا نقل رسائلنا واستقبالها من خلال الشم واللمس والذوق. وقد نأخذ الحواس الخمس على أنها مسلمات متاحة لكل منا. ولكن يمكننا تخيل وضعنا لو كنا لا نستطيع شم رائحة العود الزكية ولا الطعام الشهى الذي يقدم لنا، أو لا نستطيع الإحساس بما يوفره لنا لمس الأشياء ومعرفة درجة نعومتها أو حرارتها ... إلخ.

4) المستقبل (Receiver) :

يقوم المستقبل بتحليل الرسائل وتفسيرها وذلك بترجمتها إلى معان معينة. وقد يكون المستقبل فرداً أو جماعة أو حتى منظمة كبرى. والمستقبل - كما سبق التوضيح - قد يتحول إلى مرسل ومستقبل في آن واحد؛ ذلك أن مهمة المستقبل تتلخص في ثلاثة أمور: استقبال الرسالة، وفك رموز الرسالة وتحويلها إلى معان والاستجابة للرسالة. وهنا لا بد من شرح معنى فك الرموز في الرسائل من قبل المستقبلين لها.

فك الترميز (Decoding) : سبقت الإشارة إلى أن الرسالة تتضمن رموزاً لفظية أو غير لفظية لاستثارة معينة لدى المستقبل، وبما أن الرسائل لا يمكن تفسيرها دائماً بطريقة واحدة لدى كل المستقبلين فإن كل مستقبل سيقوم بمعالجة الرسالة في ذهنه ويقارنها بالرسائل والتجارب السابقة ليكتشف ماذا تعنى له. وتبعاً لخلفية المستقبل وتجاربه فإن تلك الرموز إذا لم يصاحبها توافق مع خبرات المرسل أو صاحبه التحيز فإن تفسير الرسالة قد يأتي بغير النتائج المرغوبة.

5) رجع الصدى أو التغذية الراجعة (Feedback) :

رجع الصدى هو عنصر آخر مهم من عناصر الاتصال ويتمثل في الاستجابة التي يرسلها المستقبل إلى المصدر. وتتأكد أهمية رجع الصدى في إفادة المرسل عما إذا كانت الرسالة قد وصلت وفهمت كما أرادها هو. ولإعطاء المعاني الصحيحة بدقة فإن على المرسل أن يصحح الرسائل غير المناسبة وسوء الفهم لدى المستقبل وأن يعيد إرسال ما لم يصل من الرسائل إليه. إن رجع الصدى عملية آنية تتم من خلال إرسال المستقبل استجابات (رجع صدى) لجعل المرسل يعرف أثر رسالته ومدى وصول المعنى المطلوب منها إلى المستقبل. وهذا يعطينا قدرة على التكيف مع بيئة الاتصال والتعرف على أنفسنا أكثر حينما نرسل رسائل إلى الآخرين مما يجعل

الاتصال بحق عملية مشتركة بين المرسل والمستقبل. وكلما زادت الاستجابات (رجع الصدى أو التغذية الراجعة) كان ذلك أدعى لتعزيز المعلومات في الرسالة.

مستويات الاتصال:

يتحدد نوع الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه. وتبعاً لذلك فإن هناك خمسة أنواع من الاتصال: الاتصال الذاتي - والاتصال الشخصي - والاتصال الجمعي - والاتصال الجماهيري- والاتصال بين الثقافات. وسنشرحها فيما يلي:

1) الاتصال الذاتي :

هذا النوع من الاتصال يحدث لكل منا حينما نتحدث مع أنفسنا. ويتعلق هذا بالأفكار والمشاعر والمظهر العام . كما نراه ونحس به . في نواتنا. وبما أن الاتصال يتركز في داخل الإنسان وحده، فإنه هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه. وتتكون الرسالة من الأفكار والمشاعر، كما أن وسيلة الاتصال هي المخ الذي يترجم الأفكار والمشاعر ويفسرها، وهو نفسه الذي يصدر رجع الصدى عندما يقلّب المرء الأفكار والمشاعر فيقبل بعضها ويرفض البعض الآخر أو يستبدلها بغيرها. ويتأثر الاتصال الذاتي بالاتصال مع الآخرين حيث يبدو المرء مطمئناً أو منزعجاً من علاقاته بالآخرين حسب حسن هذه العلاقات أو سوءها. ويترجم هذا من خلال الاتصال الذاتي بالتفكير فيما حدث من لحظات سعيدة أو مشكلات نتج عنها خصام أو توتر في العلاقة مع الآخرين.

2) الاتصال الشخصي :

يحدث الاتصال الشخصي حينما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهم البعض عادة في جو غير رسمي، لتبادل المعلومات ولحل المشكلات ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين. ويشمل الاتصال الشخصي نوعين رئيسيين هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة. ويشمل الاتصال الثنائي (dyadic) عادة المحادثة بين شخصين كما يحصل بين الأصدقاء. و في هذا الإطار يرسل ويستقبل كل من الإثنتين رسائل من خلال اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية معتمداً على الصوت والرؤية في نقل هذه الرسائل. وهنا يتحقق للمتصل أكبر قدر من التفاعل ورجع الصدى، كما يقل التشويش نظراً لمعرفة كل طرف منهما بظروف الاتصال ولديه الفرصة للتأكد من وصول الرسالة وفهمها كما يريد.

وفي الاتصال من خلال المجموعات الصغيرة التي لا تتعدى أفراداً قلائل تتحقق للمشاركة فرصة الاتصال والتفاعل مع أعضاء المجموعة. ونظراً لوجود مجموعة من المرسلين والمستقبلين في آن واحد، فإن عملية الاتصال تصبح أكثر تعقيداً من الاتصال الثنائي، كما تزيد فرصة الارتباك وعدم الوضوح وزيادة التشويش على الرسائل.

(3) الاتصال الجمعي:

في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد يستمعون، وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة أو الكلمة العامة. ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية أو التوجيهية أو التجمعات الجماهيرية أو المظاهرات السياسية وكلمات الترحيب والتأبين، والحديث في الأماكن العامة إلى عدد قليل أو كثير من الناس. وعادة ما يتميز الاتصال الجمعي بالصبغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت. ولا يمكن غالباً للمستمعين أن يقاطعوا المتحدث، وإنما يمكنهم التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم (بالتصفيق أو هز الرأس، أو بالمقابل بالإعراض عنه أو إصدار أصوات تعبر عن عدم الرضا عن حديثه).

(4) الاتصال الجماهيري:

يحدث الاتصال الجماهيري من خلال الوسائل الإلكترونية كالإذاعة والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والإنترنت والصحف والمجلات والكتب. وتشمل وسائل الاتصال الجماهيري كذلك وسائط الاتصال المتعددة كالأقراص المضغوطة والأقراص المرئية ونحوها. وهذا يعني أن الرسالة يقصد بها الوصول إلى عدد غير محدود من الناس. ورغم كثرة استخدامنا لوسائل الاتصال الجماهيري إلا أن فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو منعدمة في أكثر الأحيان. ولقد مكنت الوسائل الإلكترونية الحديثة، مثل آلات التصوير الرقمية ووسائل البريد الإلكتروني والهاتف المرئي ونحوها، التواصل بين الناس على نطاق واسع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية وموصلة بين الثقافات المختلفة.

تكامل استخدام وسائل الاتصال لنشر رسالة المسجد النبوي

تحولت الكثير من الأجهزة التي نستخدمها يومياً إلى التقنية الرقمية ، حيث مكنت هذه الرقمنة من تقارب و تزاوج تكنولوجيا الإتصال و الإعلام ، فتحولت من التماثلية الى الرقمية . و لم يقتصر هذا التحول فقط لى الجانب التقني و إنما أيضاً الأسس التي تعمل بها وسائل الإعلام.

يقصد بالنظام التماثلي حسب كريس وود فورد :

الطريقة التي يحدث فيها تفاوت في مستوى البيانات إرتفاعاً و انخفاضاً ، سرعة و بطئاً ، و هي المعلومات التي تكون كميات مادية متماثلة و مستمرة ، و يمكن لقيمتها أن تتغير.

النظام الرقمي:

هو نظام ثنائي يستخدم الأعداد المفضلة مثل الأعداد الثنائية أو الرموز غير العددية كالحروف أو الأشكال الأيقونية للعمليات التي تقوم بها الأجهزة الإلكترونية حيث يتم تمثيل جميع مراحل العمل رقمياً ، و هي : الإدخال ، الإرسال ، التخزين ، المعالجة و العرض . و يرى الباحث أن فاعلية الرسالة الإعلامية تقتضي المزج بين النظامين في الإستخدام بغية الوصل على أكبر عدد من الجمهور المستهدف

الوسائط المتعددة:

يشير مصطلح الوسائط المتعددة إلى استخدام الحاسب الآلي في الدمج بين النص و الرسم و الصور و الفيديو ، و التحريك بشكل يمكن من عرض و تخزين و بث المعلومات رقمياً . و تستخدم في الأماكن العامة ، المطارات ، المستشفيات و غيرها .

أدوات تأليف الوسائط المتعددة::

1. ادوات التصوير و الإلتقاط : تشمل الكاميرات ، أجهزة التسجيل ، و أدوات الرسم .
2. وسائل التخزين :القرص الصلب، الأقراص المرنة ، الماسحات الضوئية و أدوات ضغط الملفات .
3. شبكات الإتصال: إنترنت ، انترانت، ATM

4. أنظمة الحاسوب Computer Systems: توفر جهاز لنظام الوسائط ، محطة عمل متخصصة ، و أدوات تشغيل الفيديو و الصوت و الجرافيكس.

5. أنظمة العرض Display Systems: تشمل سماعات الصوت ، و الشاشات عالية الدقة و الطابعات .

الصحافة الورقية و الإلكترونية :

يمكن أن تسهم في نشر رسالة المسجد النبوي من خلال تغطية الندوات و الدروس التي تقام في المسجد بشكل منتظم، و يتمثل دور الصحافة هنا في التغطية الاستقصائية و ربط الموضوعات التي يتم تناولها مع واقع الحياة ، فضلا عن الإعلانات و الرسائل الإرشادية. و قد شكلت الوسائط المتعددة في صحافة الإنترنت علامة فارقة بين الصحافة التقليدية و الصحافة الرقمية ، و هو ناتج ما يعرف بالاندماج. (عباس مصطفى، 2008 ، ص173)

تطبيقات صحافة الإنترنت :

١. النص الطباعي يمثل الشكل الأساسي لعرض الأخبار و يستخدم في المواقع الإخبارية .

٢. التفاعلية القابلة للنقر

هي نسخة تفاعلية للصحيفة التقليدية ، و تستخدم لاضافة معلومات للقصة الإخبارية ، و تتيح خيارات متعددة للقارئ ، و تدمج احيانا الصور و الفيديو .

٣. عروض الشرائح .

و يتم من خلال دمج الصور الوصفية مع التعليق ، حيث يجب أن تروي قصة متماسكة

١٧٤,١٧٥

الوسائط المتعددة التفاعلية:

يكون فيها كل عنصر (صور فيديو صوت) مجالاً تفاعلياً.

الشبكات الإجتماعية:

تعتبر الشبكات الإجتماعية و المدونات امتدادا للتطور المضطرب في أنظمة و وسائل

الاتصال و الإعلام. و لذلك فإن توظيفها بشكل جيد يسهم في نشر رسالة المسجد النبوي على

افضل وجه. و قد وجدت هذه الشبكات رواجاً كبيراً ، و أسهمت في تكوين مجتمعات افتراضية ذات تأثير كبير . و يمكن الإستفادة منها عبر تغطية أنشطة المسجد النبوي ، و نشر الخطب و الندوات العلمية والبحوث عبر مواقع التواصل الاجتماعي . الوسائط المتعددة : اصبحت الوسائط المتعددة ذات أهمية قصوى في النشر و الإتصال ، و يمكن أن تقدم خدمات التوعية عن المناسك و الشعائر الإسلامية ، و ذلك عبر المقاطع الصوتية والمرئية و المصورة ، و الرسوم المتحركة والرسوم التوضيحية.

ولا شك أن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تجعل للجمهور دوراً فاعلاً في صناعة الخبر ومصدراً من مصادره، وظهر مفهوم "المواطن الصحفي". خالد الخاجة، 2018

ورغم المحاذير الواجبة في التعامل مع ما يتم نشره من خلاله، إلا أن ظهوره أدى إلى تسابق المؤسسات الإعلامية الرسمية في تطوير وتسارع نمط أدائها وتضييق دائرة المحاذير حتى تحافظ على جمهورها.

المدونات:

المدونة هي موقع على الإنترنت يستخدم كصحيفة يومية فردية ، و تأتي في إطار مزايا شبكة الإنترنت ، فضلاً عن كونها مفكرة إلكترونية .

و يرى فرانسيس بيزني أنها يوميات شخصية على الشبكة يمكن إدراجها بواسطة برامج بسيطة ، و هي تعتبر مصدر لتتبع الأخبار والأحداث.

يوتيوب:

يعتبر من أهم النوافذ لتحميل الفيديو المجاني ، و يتيح للمستخدمين تحميل و تصفح ملايين المقاطع الأصلية التي يقوم المستخدمون بتحميلها.

و يمثل يوتيوب منصة لمؤسسات إعلامية كبرى.

و هناك مواقع أخرى مثل فيسبوك و تويتر ، و الذي يختص بالتدوين المصغر ، حيث يمكن ربط محتوى الخطب و الدروس التي تقدم في المسجد النبوي بالحسابات المختصة بشئون المسجد ، فضلاً عن الحسابات الشخصية للمستخدمين و المتابعين .

و يرى العديد من الباحثين و المهتمين أن شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى تجليات الإعلام الجديد، التي فتحت فضاءات لا حدود لها أمام مستخدميها، متخطين بها الحدود الجغرافية، وقربت المسافات وزاوجت بين الثقافات، وأحدثت ما يمكن أن نطلق عليه التقمص الوجداني لدى مستخدميها، وهو من أهم الدوافع لإحداث التقدم عبر التواصل مع الآخر، لما يمكن أن نسميه تبادلاً وليس صراعاً حضارياً. خالد الخاجة، 2018

الإذاعة:

تمثل الإذاعة وسيلة مهمة لما تتمتع به من خصوصية التأثير عبر الصوت ، و بطريقة مرنة حيث لا قيود على الاستماع كما في الوسائل الأخرى ، حيث يمكن الاستماع أثناء قيادة السيارة أو ممارسة الأعمال اليومية المختلفة . و أصبحت الإذاعة متاحة عبر ما يعرف براديو الإنترنت ، و هو ما جعلها تتمتع بميزات إضافية تساعد في فاعلية رسالتها . و في هذا الصدد نلاحظ وجود عدد من المحطات الإذاعية التي تسهم في نشر رسالة المسجد النبوي ، عبر البث المباشر للأنشطة التي تعقد بصفة دورية ، و كذلك البرامج الإذاعية التي تتناول مختلف المجالات المرتبطة برسالة المسجد النبوي. (عثمان أبوزيد ، 2018م) .

كما يمكن الاستفادة من راديو الإنترنت و هو عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الإنترنت.

و يعتبر طريقة سهلة يمكن لأي مشترك القيام بها .

و يعتمد نظام البث الإذاعي عبر الإنترنت على نوعين من البث :

البث المتدفق و هو أشبه بالراديو التقليدي .

البودكاستنج و هو يتم عبر المواقع.

المشغلات الإعلامية الرقمية: Portable Media Player ٢٣٠

تعتبر من تانقنيات المهمة التي يمكن الإستعانة بها مع الوسائل التقليدية ، حيث تتميز بإمكانية وجودها على هواتف محمولة و تشمل :

1. القرص الصلب

2. الفلاش

3. مشغلات MP3 Player المضغوطة

التلفزيون:

كما هو الحال في الإذاعة فإن التلفزيون يقوم بدور مماثل في نشر رسالة المسجد النبوي ، مع الإعتبار لخصوصية التلفزيون في التأثير القوي و جاذبية الصورة الحية ، مما يضيف إمكانية فارقة في جذب المشاهدين. و قد مكنت تقنية البث التلفزيوني عبر شبكة الإنترنت المستخدمين من الجمع بين ميزات المشاهدة و التصفح في آن واحد .

تلفزيون الإنترنت:

يعتمد في البث على الساعات العريضة و بروتوكول الإنترنت ، و تتطلب بعض أنواعه اشتراكا من المستخدم

خصائص تلفزيون الإنترنت:

١ . يتقاطع عمله مع الفيديو عن الطلب.

٢ . نظام الصوت عبر بروتوكول الإنترنت .

٣ . الهاتف الرقمي.

٤ . شبكة الويب؛ و هي حزمة متكاملة للتشغيل.

و يشير إلى توصيل صورة تلفزيونية رقمية عالية الوضوح ، بواسطة شبكة هاتفية متصلة بالإنترنت.

ميزاته:

١ . إمكانية التسجيل الرقمي للفيديو

٢ . التحكم في إرجاع و تقديم المادة المبتوثة.

٣ . إمكانية تسجيل البرامج بواسطة الهاتف .

٤ . إيجاد البرامج التي يطلبها المشاهد .

شاشات العرض:

تتميز بالوضوح و توجد بمستويات متفاوتة من المواصفات ، و هناك شاشات ثلاثية الأبعاد و هي فائقة الوضوح،.

تطبيقات الهاتف المحمول:

الرسائل القصيرة الأخبار البرامج الألعاب

١. خدمات تحديد الموقع GPS Global Positioning System

٢. رسائل الوسائط المتعددة

٣. خدمة الإنترنت

٤. البلوتوث

تلفزيون الهاتف المحمول:

بدأت شركة إتصالات الإمارات خدمة البث التلفزيوني عبر الهاتف المحمول في العام ٢٠٠٧ ، عبر ما يعرف بـ Mobile TV ، حيث يتيح للمستخدم مشاهدة مجموعة من القنوات الإخبارية و الرياضية و الترفيهية بشكل فوري.

يتيح كذلك خدمة البحث عن المعلومات و التطبيقات.١ ويرى الدكتور خالد الخاجة أنه لا توجد دراسة علمية تؤكد قطعياً أن وسائل الإعلام الجديدة تنتقص من غيرها من وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة المطبوعة، و يورد أمثلة كثيرة في العالم العربي تحولت فيها الصحف الإلكترونية إلى صحف ورقية بعد أن لاقت إقبالا، فأراد القارئون عليها الاستفادة مما حققته من نجاحات.. وهذا يؤكد أن العلاقة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، هي علاقة تكامل لا تنافس.

أهم النتائج :

توصل البحث إلى عدة نتائج متعلقة باستخدام وسائل الإتصال ، بمختلف أنواعها و دروها المهم في تعزيز رسالة المسجد النبوي ، يوجز الباحث أهمها فيما يلي:

1. سعي إدارة المسجد النبوي للتوظيف المتكامل لوسائل الإتصال بشقيها التقليدي و الرقمي ، و هو الأسلوب الأمثل لتحقيق فاعلية الرسالة الإعلامية للمسجد النبوي .

2. أظهرت الدراسة الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية لنشر رسالة المسجد النبوي و تسهيل مهام الحجاج و المعتمرين .

3. توفر الإرث ضخم من النشر و التوثيق .

4. الجهود الكبيرة التي قامت بها لجنة شؤون المسجد لتوحيد هوية المطبوعات والمحتويات الرقمية بوكالة المسجد النبوي ، صحيفة المدينة 2018/11/1.

5. الإعتماد على الإتصال المباشر (الشخصي و الجمعي) كوسيلة مهمة و مؤثرة لنشر رسالة المسجد النبوي.

6. الطفرة الكبيرة في استخدام التطبيقات الذكية ، لتقديم خدمات الإتصال و التواصل بين زوار المسجد النبوي.

7. إعتقاد الندوات و المؤتمرات كوسيلة لنشر رسالة المسجد النبوي.

وفي سبيل ذلك يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة التكامل في استخدام وسائل الاتصال التقليدية و الرقمية لنشر رسالة المسجد النبوي.

2. الإستفادة القصوى من التطبيقات الذكية في التعريف برسالة المسجد النبوي .

3. التدريب المستمر للمرشدين و القائمين بالإتصال ، وزيادة معرفتهم باللغات المشتركة بين المسلمين

4. لإستفادة من مظاهر الاندماج و التداخل بين تقنيات الإتصال في نشر رسالة المسجد النبوي
5. توظيف الوسائط المتعددة و كافة وسائل الاتصال الحديثة لنشر رسالة المسجد النبوي.
6. تعميم تجربة المسجد النبوي في استخدام وسائل الإتصال المتنوعة ، و تأثير ذلك على الجمهور المستهدف.

المراجع و المصادر:

القرآن الكريم

السنة النبوية

1. د. السر علي سعد ، أستاذ إعلام وخبير في مجال الإعلام الجديد و التطبيقات الذكية مقابلة بتاريخ 2018/11/1م
2. د. اسماعيل رضوان ، الإعلام النبوي و دوره في خدمة الدعوة الإسلامية ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، جامعة غزة ٢٠٠٥م.
3. د. عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد : الأساليب و الوسائل و التطبيقات ، ط1 (عمان:دار الشروق2008م) .
4. ا.د. محمد بن أحمد الصالح ، أثر المسجد في تحقيق الأمن الفكري و الإنتماء الوطني، ورقة عمل ، الملتقى العلمي الأول للأئمة و الخطباء ، جامعة طيبة ، ٢٠٠٩م.
5. د. عثمان أبوزيد ، مستشار إعلامي برابطة العالم الإسلامي ، مقابلة بتاريخ: 2018/11/13م .

الدوريات:

1. صحيفة المدينة 2018/11/1
2. مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند ، ربيع الأول 1434 هـ = يناير ، فبراير 2013م ، العدد : 3 ، السنة : 37 ، وسائل الإعلام.. تكامل لا تنافس، د. خالد الخاجة 07 نوفمبر 2018 صحيفة البيان-الإمارات. مواقع الإنترنت :

1. موسوعة ويكيبيديا الحرة ، 2018م .تاريخ الزيارة 2018/10/30م ، الساعة 15:21.
2. IslamSymbolAllahCompWhite.PNG ، تاريخ الزيارة 2018/11/1م ، الساعة 17:33.
3. <http://abuzaid7.yoo7.com/t58-topic?fbclid=IwAR2hxxh8VHn2In3nnUxcfwla4MDx6TyxZA0uQ4M0OZ6h4x2W-07UWEPWfqg> ، تاريخ الزيارة 2018/11/4م ، الساعة 21:36.